

تهور سائق شاحنة ذهب ضحيته عون الستاغ في ريعان شبابه

مكرم القطيطي، هو شاب في ربيع العمر (23 سنة) يعمل مركب خطوط كهربائية بإقليم باجة التابع للشركة التونسية للكهرباء والغاز. وافته المنية يوم 27 رمضان قبيل الإفطار بدقائق وهو بصدد العمل مع فريق الستاغ قصد صيانة خط كهربائي بمنطقة تبعد 4 كم عن باجة على طريق باجة - بنزرت. كان ذلك إثر تقدم عدد من المواطنين بالمنطقة المذكورة ببلاغ مفاده سقوط كابل كهربائي جهد منخفض على الأرض بسبب ارتطامه بشجرة أتت عليها النيران. فأسرع فريق الصيانة التابع للستاغ لكي يدرأ الخطر عن المواطنين بالمنطقة ويقوم بحمايتهم ويجنبهم مغبة انقطاع الكهرباء خاصة في هذا الشهر الكريم شهر رمضان.

لقي مركب الخطوط الكهربائية حتفه نتيجة تهاون سائق شاحنة أراد قطع الطريق رغم إعلامه بعدم المرور تفاديا لما قد ينجر عن ذلك. إلا أنه لم يمثل لطلب فريق العمل مما جعل الشاحنة ترتطم بالكابل وتسحبه بقوة وهو ما أدى إلى سقوط 3 أعمدة كهربائية من بينها العمود الذي تسلقه المرحوم مكرم القطيطي الذي تم نقله على الفور إلى المستشفى الجهوي بباجة حيث وافاه الأجل بمجاز الباب وهو في طريقه إلى مستشفى الرابطة بالعاصمة.

تهور وسوء تصرف من سائق شاحنة ترك الحسرة والأسى واللوعة في عائلة استقبلت العيد بالدموع عوض الفرح والسرور. لكم تمنينا لو أدى هذا الحادث الأليم إلى انقطاع التيار الكهربائي دون أن يؤدي إلى إزهاق نفس بشرية في ربيع العمر أرادت أن تدرأ الخطر عن المواطنين وتحميهم من سقوط كابل كهربائي على الأرض إلا أنها لم تكن تعلم أن الموت يتربص بها.

الشركة التونسية للكهرباء والغاز، بكافة أعوانها وإطاراتها، كلها حسرة وأسف لهذا الحادث الأليم الذي ذهب ضحيته واحد من خيرة وأفضل شبابها. تغمده الله برحمته وأسكنه فراديس جنانه.